

فعالية التدخل القائم على المقابلة التحفيزية في تخفيف أعراض الاكتئاب بعد السكتة الدماغية

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 3, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). فعالية التدخل القائم على المقابلة التحفيزية في تخفيف أعراض الاكتئاب بعد السكتة الدماغية. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=119484>

تخيل أنك أو أحد أفراد أسرتك قد تعرض لسكتة دماغية. التعافي الجسدي قد يكون رحلة شاقة، ولكن ماذا عن الجانب العاطفي؟ يعاني الكثير من الناجين من السكتات الدماغية من الاكتئاب، وهو ما يمكن أن يعيق عملية إعادة التأهيل بشكل كبير. هل يمكن أن يساعد أسلوب حديث في العلاج النفسي، يعتمد على تعزيز الدافعية الذاتية، في تخفيف هذه المعاناة؟ هذا هو السؤال الذي يسعى باحثون إلى الإجابة عليه من خلال تجربة سريرية واسعة النطاق.

منهجية البحث

قام فريق بحثي بقيادة كيتال باتيل بتصميم دراسة عشوائية مضبوطة متعددة المراكز، تهدف إلى تقييم فعالية تدخل يعتمد على المقابلات التحفيزية (Motivational Interviewing - MI) في تقليل أعراض الاكتئاب لدى مرضى السكتة الدماغية. المقابلات التحفيزية هي أسلوب علاجي يركز على مساعدة الأفراد على استكشاف وتحديد دوافعهم الداخلية للتغيير، بدلاً من إملاء حلول عليهم. تعتمد على التعاون بين المعالج والمريض، وتشجيع المريض على التعبير عن أفكاره ومشاعره حول التغيير، وتقييم استعداده للتغيير، وتطوير خطة عمل شخصية.

تم تسجيل البروتوكول الخاص بالدراسة، المعروف باسم COMMITS، في سجل التجارب السريرية الدولية (ISRCTN) تحت الرقم ISRCTN17065351 في الأول من فبراير 2022. تم تجنيد المشاركين من عدة مراكز طبية متخصصة في علاج السكتات الدماغية. تم تقسيم المشاركين عشوائياً إلى ثلاث مجموعات: مجموعة تتلقى التدخل القائم على المقابلات التحفيزية، ومجموعة ضابطة تتلقى رعاية عادية بالإضافة إلى جلسات "اهتمام" (attention control) مصممة لتقديم نفس مقدار الوقت والاهتمام الاجتماعيين مثل التدخل التحفيزي، ومجموعة ثالثة تتلقى الرعاية المعتادة فقط.

تضمن التدخل القائم على المقابلات التحفيزية سلسلة من الجلسات الفردية مع مدربين متخصصين في هذا الأسلوب العلاجي. ركزت هذه الجلسات على مساعدة المرضى على تحديد أهدافهم الشخصية المتعلقة بالتعافي العاطفي، واستكشاف العقبات التي تحول دون تحقيق هذه الأهداف، وتطوير استراتيجيات للتغلب على هذه العقبات. تم تصميم جلسات "الاهتمام" لتكون مشابهة في الشكل والمدة لجلسات المقابلات التحفيزية، ولكنها لم تتضمن أي مكونات علاجية محددة. تم تقييم أعراض الاكتئاب لدى جميع المشاركين في بداية الدراسة، وأثناءها، وبعد انتهائها باستخدام مقياس نفسية موحدة.

النتائج

على الرغم من أن الدراسة لا تزال جارية، إلا أن البروتوكول يوضح أن الباحثين يتوقعون جمع بيانات حول فعالية التدخل. من المتوقع أن تظهر النتائج ما إذا كانت المقابلات التحفيزية أكثر فعالية من الرعاية المعتادة أو جلسات "الاهتمام" في تقليل أعراض الاكتئاب لدى مرضى السكتة الدماغية. كما يهدف الباحثون إلى تحديد العوامل التي قد تتنبأ باستجابة المرضى للتدخل، مثل شدة الاكتئاب في بداية الدراسة، أو وجود أمراض أخرى مصاحبة، أو الدعم الاجتماعي المتاح للمريض.

من المهم ملاحظة أن البروتوكول يركز على تصميم الدراسة وإجراءاتها، وليس على النتائج الفعلية. ومع ذلك، فإن تصميم الدراسة القوي، بما في ذلك التوزيع العشوائي للمشاركين واستخدام مجموعة ضابطة، يزيد من الثقة في أن أي فروق ملحوظة في أعراض الاكتئاب بين المجموعات يمكن أن تُعزى إلى التدخل القائم على المقابلات التحفيزية.

آثار البحث

إذا أظهرت النتائج أن التدخل القائم على المقابلات التحفيزية فعال في تقليل أعراض الاكتئاب لدى مرضى السكتة الدماغية، فقد يكون له آثار كبيرة على ممارسة الرعاية الصحية. يمكن أن يؤدي ذلك إلى دمج المقابلات التحفيزية كجزء قياسي من برامج إعادة التأهيل بعد السكتة الدماغية، مما يساعد المرضى على استعادة صحتهم العاطفية وتحسين نوعية حياتهم.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يوفر هذا البحث رؤى قيمة حول الآليات التي من خلالها يمكن أن يساعد التدخل النفسي في التغلب على الاكتئاب بعد السكتة الدماغية. يمكن أن تساعد هذه الرؤى في تطوير تدخلات أكثر فعالية ومصممة خصيصاً لتلبية احتياجات المرضى المختلفة. إن فهم الدوافع الداخلية للمرضى، وتشجيعهم على المشاركة الفعالة في عملية التعافي، قد يكون مفتاحاً لتحقيق نتائج أفضل على المدى الطويل.

إن الاكتئاب بعد السكتة الدماغية ليس مجرد مشكلة عاطفية، بل هو عائق أمام التعافي الكامل. من خلال استكشاف طرق جديدة وفعالة لمعالجة هذا التحدي، يمكننا مساعدة الناجين من السكتات الدماغية على استعادة حياتهم بشكل كامل.

Reference

Patel K. (2026). *The effectiveness of a motivational interviewing-based intervention for reducing depressive symptoms after stroke compared to an attention control and usual care: study protocol for a multi-centre randomised controlled trial (COMMITTS)*. Trials, 27 (1).

DOI: [10.1186/s13063-026-09429-5](https://doi.org/10.1186/s13063-026-09429-5)